الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(10/24)/10-خ(14155)

كلمة

# سعادة السفير محمد مصطفى عرفي

المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين
في دورته غير العادية

القاهرة:
الخميس 31 أكتوبر/ تشرين أول 2024

وزارة الخارجية

---

سعادة الأخ السفير/ على صالح،
القائم بأعمال المندوب الدائم للجمهورية اليمنية الشقيقة
ورئيس الدورة الـ١٦٢ لمجلس جامعة الدول العربية

سعادة الأخ/ حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

السيدات والسادة المندوبون الدائمون،

أؤكد بادئ ذي بدء على إدانة جمهورية مصر العربية للتشريع الذي أقره الكنيست الإسرائيلي لحظر عمل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، وهو ما ينذر بتكبيل يد الأطراف المانحة ويحُد من قدرة المجتمع الدولي على تقديم الدعم للمواطنين الفلسطينيين.

إن جمهورية مصر العربية تنظر إلى تلك الخطوة الإسرائيلية باعتبارها جزءاً ضمن سلسلة طويلة من الانتهاكات المتتالية للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، بل وتعكس استخفافاً مرفوضاً بالأمم المتحدة والمجتمع الدولي برُمته. وفي هذا السياق، تعاود مصر التشديد على أن دور وكالة الأونروا لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله، وأنه قد آن الأوان لمجلس الأمن أن يضطلع بدوره الأساسي في حفظ السلم والأمن الدوليين، ومن ثم فإننا نحذر من مغبة استمرار فشل المنظومة الدولية في الدفاع عن مبادئها وقيمها الإنسانية الآخذة في التآكل بفعل الممارسات الإسرائيلية وسط تخاذل دولي مؤسف.

ومن هنا تأتي كذلك أهمية الجهود العربية المشتركة بغية وضع حد لهذه الحالة المرفوضة جملةً وتفصيلاً، وهو ما يتطلب استمرار مساعي دولنا – سواءً بصفتها الوطنية وأيضاً عبر التنسيق الجماعي في الأطر ذات الصلة – لحشد المجتمع الدولي نحو ضمان النفاذ الكامل للمساعدات الإنسانية إلى داخل القطاع بالتنسيق مع وكالة الأونروا، وكذا العمل على إنفاذ وقف فورى ومستدام لإطلاق النار في غزة.

وعلى التوازي؛ فإنه لا مناص من ضرورة الانخراط الجاد في مسارات التسوية السياسية العادلة والشاملة للصراع الفلسطيني/الإسرائيلي على أساس حل الدولتين؛ بما ينطوي عليه ذلك من تجسيد للحقوق الفلسطينية المشروعة بإقامة دولة مستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧؛ وعاصمتها القدس الشرقية، وبحيث يتم تكريس الاعتراف العالمي بهذه الدولة المنشودة التي يؤمل حصولها في الأمد المنظور على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة.

وفي سياق متصل، فإننا في مصر متنبهون منذ البداية لتداعيات تلك الحرب - سياسياً وأمنياً واقتصادياً وإنسانياً - ليس فقط على الأشقاء في فلسطين المحتلة، وإنما لطالما حذرنا كذلك مما قد تؤول إليه هذه الأزمة من امتداد مُتفلت لنطاق الصراع على الصعيد الإقليمي، بما يُنذر بإدخال المنطقة في أتون حلقة مفرغة من جولات العنف والعنف المضاد، على نحو يُلقي بظلاله الكثيفة على منطقتنا العربية ودولنا جمعاء لفترة طويلة قادمة.

حفظ الله أهل فلسطين ولبنان والشعوب العربية جمعاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.